

# التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 321 الآيات

661 561

مساعد الطيار

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب  
اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة اهل المدينة والشام ولو ترى الذين ظلموا بالتاء - [00:00:00](#)  
اذ يرون العذاب بالياء ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب بفتح ان وان كليهما بمعنى ولو ترى يا محمد الذين كفروا وظلموا  
انفسهم حين يرون عذاب الله ويعاينونه - [00:00:45](#)  
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ثم في نصب ان وان ان وان بهذه القراءة وجهان احدهما ان تفتح بالمحذوف من الكلام الذي  
هو مطلوب فيه فيكون تأويل الكلام حينئذ - [00:01:05](#)  
ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ يرون عذاب الله لاقرهه ومعنى ترى تبصر ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. ويكون الجواب  
حينئذ اذا فتحت ان على هذا الوجه - [00:01:28](#)  
متروكة قد اكتفي بدلالة الكلام عليه ويكون المعنى ما وصفت فهذا احد وجهي فتحي ان على قراءة من قرأ ولو ترى بالتاء والوجه  
الآخر من الفتح ان يكون معناه ولو ترى يا محمد اذ يرى الذين ظلموا عذاب الله - [00:01:47](#)  
لان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب لعلمت مبلغ عذاب الله ثم تحذف اللام فتفتح بذلك المعنى لدلال لدلالة الكلام عليها وقرأ  
ذلك اخرون من سلف قرأ ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. بمعنى - [00:02:10](#)  
ولو ترا يا محمد الذين ظلموا حين يعاينون عذاب الله لعلمت الحالة التي يصيرون اليها. ثم اخبر جل ثناؤه امرا مبتدأ عن قدرته  
وسلطانه بعد تمام الخبر الاول فقال ان القوة لله جميعا في الدنيا والاخرة - [00:02:39](#)  
دون من سواه من الانداد والالهة. وان الله شديد العذاب لمن اشرك به وادعى معه شركا. وجعل له ندا وقد يحتمل وجها اخر في قراءة  
منكسر ان وقرأ بالتاء وهو ان ان يكون معناه ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ يرون العذاب. يقولون - [00:03:00](#)  
ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. ثم يحذف القول ويكتفى منه بالمقول وقرأ ذلك اخرون ولو يرى الذين ظلموا بالياء اذ  
يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب - [00:03:26](#)  
بفتح الالف من ان وان بمعنى ولو يرى الذين ظلموا عذاب الله الذي اعد لهم في جهنم لعلموا حين يرونه فيعاينونه ان القوة لله جميعا  
وان الله شديد العذاب اذ يرون العذاب - [00:03:47](#)  
فتكون ان الاولى منصوبة لتعلقها بجواب ولو المحذوف ويكون الجواب متروكا وتكون الثانية معطوفة على الاولى وهذه قراءة عامة  
قرأت الكوفيين والبصريين واهل مكة وقد زعم بعض نحوي اهل البصرة - [00:04:08](#)  
ان تأويل قراءة من قرأ ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب بالياء يرى وفتح الالفين في  
ان وان ولو يعلمون لانهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم علم - [00:04:30](#)  
فاذا قال ولو ترى فانما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو كسرت ان على الابتداء اذا قال ولو يرى جاز لان لو يرى لو يعلم  
وقد يكون لو يعلم في معنى لا يحتاج معها الى شيء - [00:04:55](#)  
تقول للرجل اما والله لو تعلم ولو يعلم كما قال الشاعر ان يكن طبك الدلالة فلو في سالف الدهر والسنين والسنين الخوالية هذا ليس

له جواب في المعنى. وقال الشاعر - [00:05:14](#)

هذا ليس له جواب الا في المعنى وقال الشاعر وبحظ مما نعيش ولا تذهب بك الترهات في الاهوال. فاضمر عيشي او عيشي قال وقال بعضهم ولو ترى وفتح انا على ترى وليس ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ولكن اراد ان يعلم - [00:05:33](#) فذلك الناس كما قال ام يقولون افتراه ليخبر الناس عن جهلهم. وكما قال الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض قال ابو جعفر وانكر قوم ان تكون انى عاملا فيها قوله ولو يرى. وقالوا - [00:05:57](#)

ان الذين ظلموا قد علموا حين يرون العذاب ان القوة لله جميعا. فلا وجه لقول من تأول ذلك ولو يرون او ولو يرى الذين ظلموا ان القوة لله جميعا وقالوا انما عمل في ان جواب لو الذي - [00:06:18](#)

هو بمعنى العلم لتقدم العلم الاول وقالوا وقال بعض نحوي الكوفة من نصب ان القوة لله وان الله شديد العذاب ممن قرأ ولو يرى بالياء فانما نصبها باعمال الرؤية فيها. وجعل وجعل الرؤية واقعة عليها. واما من نصبها ممن قرأ ولو ترى - [00:06:36](#) فانه نصبها على تأويل لان القوة لله جميعا ولان الله شديد العذاب قال ومن كسرهما ممن قرأ بالتاء فانه يكسرهما على الخبر وقال اخرون منهم فتح ان في قراءة من قرأ ولو يرى الذين ظلموا بالياء باعمال يرى وجواب الكلام حينئذ متروك كما ترك جواب ولو -

[00:07:02](#)

وان قرأنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض لان معنى الجنة والنار مكرر معروف. وقالوا جائز الكسر انا في قراءة من قرأ بالياء وايقاع الرؤية على اذ في المعنى - [00:07:32](#)

واجازوا نصب ان على قراءة من قرأ ذلك بالتاء بمعنى نية فعل اخر وان يكون تأويل الكلام ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يرون ان القوة لله جميعا. وزعم ان كسر - [00:07:49](#)

وزعموا ان كسر ان وزعموا ان كسر ان الوجه اذا اذا قرأت ولو ترى بالتاء على الاستئناف لان قوله ولو ترى قد وقع على الذين ظلموا قال ابو جعفر والصواب من القراءة عندنا في ذلك ولو ترى الذين ظلموا بالتاء من ترى - [00:08:09](#)

اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب بمعنى لرأيت ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب فيكون قوله لرأيت الثانية محذوفا مستغنا بدلالة قوله ولو ترى الذين ظلموا - [00:08:35](#)

عن ذكره وان كان جوابا وان كان جوابا لي لو ويكون الكلام وان كان مخرجه مخرج خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معنيا به غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا شك عالما بان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب ويكون ذلك - [00:08:56](#)

نظير قوله الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وقد بينته في موضعه وانما اخترنا ذلك على قراءة الياء لان القوم اذا رأوا

العذاب فقد ايقنوا ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب - [00:09:20](#)

فلا وجه لان يقال لو يرون ان القوة لله جميعا يرون لانه انما يقال لو رأيت لمن لم يرى فاما من قد رآه فلا معنى لان يقال له لو رأيت - [00:09:38](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اه هذه او هذا المقطع من الاية بالقراءات التي فيه كما

تلاحظون ومقطع صالح للمدارسة في علاقة علم النحو - [00:09:54](#)

اه علم القراءات مع علم التفسير وكذلك ان شئت علم البلاغة من اجل الحذف وطبعا اطال الامام رحمه الله تعالى في عرض الاختلاف بين هذه القراءات وتوجيهها النحوي على اختلاف - [00:10:12](#)

اه النحويين. طبعا لن نطيل فيها. سنذكر فقط بعض الملاحظات طبعا تلاحظون ان الامام رحمه الله تعالى اه وهو يوجه الخطاب وجهه للرسول صلى الله عليه وسلم في جميع التفسير يعني منذ ان بدأ في قوله ولو ترى - [00:10:28](#)

قال ولو ترى يا محمد في الموجه لهم خطاب لكنه في اخر كلامه جعل الخطاب موجها للرسول صلى الله عليه وسلم من جهة التبليغ والمراد غير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:46](#)

وهذه مسألة تتكرر عندنا كثيرا وتحتاج الى معرفة المعيار الذي يصرف الخطاب الموجه للفرد على انه للنبي صلى الله عليه وسلم الى

انه اه مراد به آآ غيره صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

فمثلا الان هنا الخطاب موجه لفرد ولو ترى هل هناك ما يمنع عقلا وشرعا ان يكون الخطاب موجها له صلى الله عليه وسلم هل هناك اشكال عقلي لانه هنا طبعا اورد الطبري كلاما قال كان لا شك عالما - [00:11:23](#)  
بان القوة لله هل يلزم ان المخاطب بهذا الكلام انه لا يخاطب الا اذا كان جاهلا الجواب لا بمعنى انه يجوز ان يصدر هذا الخطاب لمن كان جاهلا ولمن كان - [00:11:43](#)

عالما فاذا كان يجوز ان يكون الخطاب لمن كان جاهلا ومن كان عالما وهذا الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه يعني اه تنقيص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه - [00:12:00](#)  
ما يمكن ان ان يوهم هذا الشيء فجواباته او تعبيرات الامام السابقة او لا تعبيراته اولى وفخامة الخطاب ايضا ستكون اعلى لانها اخبار للمرسل وتخصيص له في تلقي هذا الخبر - [00:12:15](#)  
انك يا محمد صلى الله عليه وسلم لو رأيت هذا العذاب لرأيت شيئا عظيما مثل ما ذكر هو في اه في اه قال علمت الحال التي يسيرون اليها وهذه احد التوجيهات - [00:12:34](#)

او لعلمت مبلغ عذاب الله وانت احد التوجيهات الجواب احد توجيهات الجواب وهو اشار الى من قال انه اراد ان يعلم ذلك للناس. قال وليس ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:51](#)  
يعلم ولكن اراد ان يعلم ذلك او ان يعلم ذلك الناس. الحقيقة ان يعلم الناس هذا لازم الخبر وليس هو المقصود والطبري رحمه الله تعالى ذهبها الى ان المقصود غير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:08](#)  
بمعنى ان الان كان الخطاب قصد به ابتداء غير النبي صلى الله عليه وسلم وانما وجه اليه لانه هو اول القوم ومقدمهم ورئيسهم توجه اليه هذا الخطاب وهذا عندي فيه نظر - [00:13:25](#)

لان بقاء الخطاب على ظاهره في انه موجه للنبي صلى الله عليه وسلم ليس في اشكال من جهة العقل والاعتقاد وانه كذلك فيه تفخيم لهذا الخبر في كونه يوجه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)  
ما ذكره هو لازم الخبر يعني ما ذكره من علم الناس ولازم الخبر لانه اذا كان هذا النبي الكريم المؤيد بالوحي بالوحي يوجه اليه هذا ويقال له لرأيت او لعلمت - [00:13:57](#)  
فمن باب اولى ان يكون غيره الذي لا يمكن ان نعلم هذا ايضا الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة الاولى فيما يتعلق بتوجيهه اه الخطاب. طبعا المسألة الثانية - [00:14:12](#)

اه وقد سبقت لكن جئنا ان شاء الله سريعة عناية الطبري رحمه الله تعالى في بيان المعنى على الاقاويل. ولهذا قال فيكون تأويل الكلام حينئذ. فيكون تأويل الكلام حينئذ حينما ذكر - [00:14:26](#)  
القراءات بنصب انا وانا قال في هذه القراءة وجهان احدها ان تفتح آآ بالمحذوف من الكلام الذي هو مطلوب فيه فان كنت بكلام حينئذ ثم ذاك العمر المسألة الثالثة الاشارة الى - [00:14:41](#)  
الجواب يعني ولو ترى ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب هنا لم يذكر الجواب فقال ان القوة لله جميعا وان الله شديد العقاب الاحد الا وجه انه لم يذكر الجواب - [00:14:59](#)

فيكون تقديره بما يناسب الحال او ما يناسب هذا المقال وهو ذكر بعض التقديرات كما سبق قبل قليل طبعا اذا كانت ان معناه ان الكلام على اتصال فلا يصلح الوقف - [00:15:15](#)  
قبلها لانه متصل بما قبلها. يعني تقول ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ما تقف تقول ان القوة لله جميعا لان ان تدل على ارتباطه بما قبلها لكن اشار - [00:15:32](#)  
اه اعراب من من اه ذكر في قوله ان في الكسر الى وجه يجوز فيه الابداء اذا كانت انا للاستئناف في اخر صفحة تسع عشر لما قال ثم اخبر جل ثناؤه - [00:15:48](#)

خبرا مبتدأ عن على عن قدرته وسلطانه بعد تمام الخبر الاول. هذا اشارة الى ايش الى جواز الوقف وهذا النوع او هذا السلوب من بيان الوقف يحتاج الى بحث يعني الى جمع. طبعا هو لم يبين نوع الوقف - [00:16:06](#)

تام كافية حسنة دي ما كانت من عنايات ومفسرين المفسرون عنايتهم فقط في هل هذا مكان وقف او لا وتختلف طرائقهم في التعبير عن هذا هذا مثال له بمعنى اننا اذا قرأنا على قراءة من قرأنا انا وانا - [00:16:23](#)

سنقول ولو ترى ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب تقف ثم تستأنف تقول ان القوة لله جميعا وان الله تلد العذاب على نفس التأول الذي ذكره قال بمعنى وهذا كما قلنا سابقا يعني حرصه على بيان المعاني قال بمعنى - [00:16:40](#)

ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين يعانون العذاب عذاب الله لعلمت الحالة التي يسيرون اليها يعني اذا كان جواب القسم والمكمل لمعنى الجملة الاولى. ما يجي واحد يقول لو وقفنا انقطع الجملة غير تامة. نقول لا الجملة التامة لكن فيها محذوف يحتاج الى تقدير - [00:17:05](#)

المحذوف يحتاج الى تقدير فيكون المعنى ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد تديد العذاب هذا الان على هذا الوجه فيكون عندنا اذا نوع من الوقف - [00:17:24](#)

لكن على قراءة ان تكون متصلة خاصة من جعلها تعليلية قال لان الله هذه تكون تعليلية والجملة التعليلية يمكن الابتداء بها بل تكون متصلة بما قبلها نعم مم القراءة الاولى ما تحتل انما تحتل - [00:17:41](#)

لان تحتل ايه لا تحتل مم مم نعم. بينها وبين قوة الله جميعا هذه ما جاءت هذه اللي يقولون ان القوة لله جميعا ايه هذا جديدة ما بعد كلمناها لكنها - [00:18:11](#)

لان كلامي الان عن الاولى لان وان هذه اللي هي الان في صفحة تسعة تسعطعش هو في السواحل تسعطعش بين لما قال ثم في نصب ان وان في القراءة وجهان احدهم ان تفتح بالمحذوف من الكلام - [00:18:57](#)

الذي هو مطلوب فيه فيكون تاويل الكلام حينئذ ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ يرون عذاب الله لاقروا مم معنى تبصر ان القوة لله وان الله شديد العذاب والوجه الثاني الذي ذكره - [00:19:14](#)

وهما متقاربان عموما بمعنى انه التقدير موجود لانه هناك متروك من الكلام على هاتين القراءتين انا وانا و اشار الى المحلوف من الكلام ولذا قال متروكا قد اكتفى الكلام عليه ويكون معنى ما وصفت فهذا احد وجهي فتح - [00:19:31](#)

ان على قراءة من قرأ ولو ترى بالتاء والوجه الثاني في الفتح ذكره ايضا وفيه ايضا تقدير لمحذوف لعلمت مبلغ عذاب الله وفي ايضا الثالث قال لعلمت الحال وهي على قراءة ان وان - [00:19:50](#)

اما في التوجيه الرابع الذي ذكره وقد يحتل وجهها اخر في قراءة من كسر ان ايضا جعلها على الاستئناف لانه قال ماذا قال اه ولو اه وهو ان يكون معناه ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ يرون العذاب - [00:20:06](#)

يقولون لا تكون على الحال معذرة تكون على الحال تكون جملة الجملة المحذوفة يقولون على الحال فتقولوها على الاتصال ما تقف عليها اذا قدرت يقولون ان القوة لله جميعا واذا لم تقدر جعلتها جعلتها على الاستئناف معناها انه يجوز لك ايش؟ ان تقف - [00:20:25](#)

اذا على قراءة ان تحتل جواز الوقف والاستئناف وهذا اللي يكون عليها علامة جيم للدلالة على الوجهين يعني وجه الوصل ووجه الوقف. اما على قراءة ان فهي على الوصل في جميع الاحوال - [00:20:44](#)

نعم لا ما فيها لان ما تحتل الوقف ان للوصل لكن ان تحتل الوقف والوصل فاذا من قرأ ان يجوز ان نضع على ولو ترى آآ ولو آآ ولو ولو يرى الذين ظلموا او ولو ترى - [00:21:02](#)

الذين ظلموا اذ يرون العذاب تمام وتقف هنا ثم تقول ان القوة لله جميعا او تصل بناء على اختلاف الاعراب. ولهذا ايضا هل تدخل في الوقف ولهذا قلت لك هذه الاية صالحة ليش - [00:21:25](#)

يعني التطبيق ان تدير فيها نقاشا طويلة لانها في كما تلاحظ فيها قراءات فيها اعراب وفيها وقف وابتداء وفيها كما قلنا بلاغة اللي هو في المحذوف وفيها معنى فيها مجموعة من العلوم في اية - [00:21:42](#)

اه واحدة. طبعا فيها ولو يرى الذين ظلموا يرى الخطاب وجه الى الذين ظلموه مباشرة اذا قلت لو ترى الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم هل هو المراد - [00:22:01](#)

اولا وابتداء او المراد غيره يعني ذكر هو صلى الله عليه وسلم تشريفا والمراد غيره على حسب ما ذكر الطبري وغيره فهذه كلها محامل ويعني معاني متعددة في هذه الاية. نعم - [00:22:15](#)

عليكم قال ومعنى قوله اذ يرون العذاب اذ يعاينون العذاب كما حدثت واسند عن الربيع قوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يقول لو قد عاينوا العذاب وانما عانى جل ثناؤه ولو ترى الذين ظلموا ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم - [00:22:32](#)

واتخذوا من دون اندادا يحبونهم كحبهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيامة الذي اعدت لهم لعلمتم ان القوة كلها لي دون الانداد والالهة. وان الانداد والالهة لا تغني عنهم هنالك شيئا - [00:22:55](#)

ولا تدفع عنهم عذابا احللت بهم وايقتنتم اني شديد عذابي لمن كفر بي وادعى معي الها غيري. نعم ففي سؤال بسألكم عنه يعني انا توقفت فيه بصفحة اه اثنين وعشرين لما قال - [00:23:18](#)

وقال اخرون منهم اه فتح ان في قوله في قراءة من قرأ ولو يرى الذين ظلموا بالياء باعمال يرى وجواب الكلام حينئذ متروك كما ترى جواب اه كما ترك جواب ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض - [00:23:36](#)

او كلم به الموتى. بل لله الامر جميعا افلم ييأس الذين امنوا اليس كذلك طيب لماذا قال لان معنى الجنة والنار؟ انا ما فهمت هذه لان معنى الجنة والنار مكرر معروف - [00:23:59](#)

الذي اشكلت علي حاولت افهمها ما فهمتها مدري هل اشكالية في محله ولا ها انا ما فهمت انا الحقيقة وضعت عليها وحاولت ابحت عنها ما يعني وقفت على شيء انا ما فهمت - [00:24:17](#)

ايش اللي جاء بي لان الجنة والنار؟ لان معنى الجنة والنار؟ الجواب في في اية اية الرعد ما تأويله؟ الجواب المحذوف بتقدير اغلب الذين يقدرين يقولون لكان هذا القرآن مم. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الاية لكان هذا القرآن. نعم - [00:24:37](#)

وان كان بعض المتأخرين جواب بعض السلف وان كان بعض المتأخرين يقول انه هذا الجواب يعني ضعيف لكن هذا الجواب اللي يعني المشتهر على الاقل الصوت بس الصوت مم هل هذا هل هذا المراد انه انه المحذوف لو - [00:24:55](#)

لان امر لان معنى الجنة والنار معروف مكرر معروف لا يا شيخ ماما طيب. ثم استاذ الجنة والنار غير الذين العذاب هو واعاد الكلام على ليس هو هذا هو هذا كلام الفرق نعم - [00:25:30](#)

طيب طيب طيب خلاص ولو ان قرآنا حذف لانه معروف طيب وهنا لان معنى الجنة والنار مكرر معروف يعني هو الان فر يرى ان المحذوف لان الجنة والنار والايه - [00:26:06](#)

ها ان الجنة باب الله هنا طيب نعيد مرة اخرى الان قال اخرون منهم هو الفراء يقول فتح ان في قراءة من قرأ ولو يرى الذين ظلموا بالياء باعمال يرى - [00:26:33](#)

وجواب وجواب الكلام حينئذ متروك طيب كما ترك جوابه لو ان قرآنا سيرت به الجبال لان يعني كانه قال حينئذ متروك لان معنى الجنة والنار مكرر معروف الجواب في الاية الاولى. ولو يرى الذين ظلموا يرون العذاب النار او عذاب الله عز وجل - [00:26:59](#)

فتركها لانه هذا هو آ المحذوف ماشي. شبه الاية الاولى ماشي ماشي معليش ان لان معناه هو راجع للاية الاولى ولو ترى لكن ايش علاقة الجنة والنار؟ هذا عذاب طيب. والمواضع الاخرى التي تتعلق - [00:27:24](#)

وكلاهما ذكر احد ماشي عجزت اذا فكيت عن الكلام كيف هنا عائد هم شوف اذا لقيت كلام مرة هل هذا ايها ماشي؟ هل هذا هو المراد لرأوا النار ما ادري والله ما احس ما اعرف - [00:27:48](#)

هذا الجواب يورث اشكالا طب ما تقدير جواب المحذوف شيخنا على هذا القول؟ ما اعرف لانه ما ذكره لو يرون هنا يقول انه الجواب

حيكون سيكون متروكا. ولو يرى الذين ظلموا - 00:28:34

يرون ماذا يرون العذاب فيرون النار ويرون احوالها ولو ولو يرى الذين ظلموا ها ان العذاب ظلموا اذ يرون العذاب بعدين

تقدر الجواب كيف بناء على هذا لرأوا النار لرأوا النار - 00:28:48

كلها لو قال لرأوا هولا عظيما؟ نعم اما العذاب هو نفسه النار ويرون النار لو قلنا يا شيخنا الجواب المتروك في الاولى ولو يرى الذين

ظلموا النار صعبة ايضا اتوا الفراء - 00:29:17

قوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يوقع يرى على ان تواجد ومجروح قولوا ولو ان لان معاني هنا يكون اوضح العبارة هذي هذه

العبارة وترك ترك الجواب في القرآن كثير - 00:29:35

هنا هنا اوضح جيد هي كذا يكون نعم. اوضح من الذي نقله وهنا عندنا مشكلة في النقل الطبري من النسخة الان اللي موجودة

مطبوعة هي برواية محمد ابن الجهم - 00:30:15

برواية محمد ابن الجهم والنسخة الموجودة في تهذيب الازهري برواية المفضل ابن سلمة فيحتاج الحقيقة رجوع الرواية اللي عند

الطبري اي اي الروايات قد يكون نقلها بالمعنى شيخنا وقد يكون ايضا قد يكون - 00:30:38

وقد يكون من المساخ يعني فيه اكثر من احتمال اذا هنا شيخنا الى الحدث لا ارتباط له بالجنة والنار. اي نعم. انما تمثيلا للجنة والنار لا

هو له ارتباط لانه يقول لانه يقول ان - 00:30:56

اني الجنة والنار. عبارة العبارة هنا آ اوضح شوية من معاني الجنة والنار معروفة مكررة ومعروفة يعني كأنه يقول ان تقدر ما له

علاقة بالجنة والنار لان هذا مكرر بالقرآن - 00:31:13

وكانه يعود يعني باب التأول لا يزال لانه كان يعود الى ما ذكره من سبق انه قال لرأيت يعني آ كذا للعبارات المتقدمين لما قال بعضهم

اه قالوا هنا لرأيت العلمت مبلغ عذاب الله لعلمت الحال التي يسيرون اليها - 00:31:31

هذي كلها معناها الى الى النار لكن وهم يعني معنى انه يعايشون احوالا واحوالا الى النار يعني لن يصلوا النار. نعم يقول ايش مم ما

ادري والله يمكن الرؤية الاولى الرؤية للعلم والرؤية الثانية الرؤية البصرية - 00:31:52

الفرن نص ونص وكده اعد عبارته يا شيخ ممن سالم معليش انا اسمع الشيخ قوله ولو يرى الذين ظلموا العذاب يعني ولو يرى ان

القوة وان الله وهو يرى ان - 00:32:43

ايه. معطوفتين على الاولى والمعطوفة عليه. ايوه والعامل فيها يرى. نعم طيب. يقول وجوابه متروك اي نعم الجواب متروك كيف

كيفكم يرى ان القوة لكن لو جوابها محذوف. لانه كان - 00:33:25

كانوا يجعل كانوا يجعل جملة يرى ان القوة وان جملة كاملة كذا يعني لو رأى كذا وكذا وكذا لرأى كذا هي هات الجواب المعذوف لأ اي

بعد وان العذاب يأتي الجواب - 00:33:52

اي هذا مفهوم كلامه بمعنى انه يقدر الجواب بعد ان الثانية اي نعم الجواب لا لا هو اشار الى انه محذوف فقط ارسله الى ولذا قلت

لك انه كان يقدره - 00:34:16

من امر متعلق بالجنة والنار على حسب السياق يعني من امنه متعلقة بالجنة والنار حسب السياق. لانه ننبه على انها يعني تتكرر او

مكررة او كذا ماشي على العموم لا يزال كما ذكرت لكم آ انه هذا بالفعل انه آ يحتاج حقيقة الى او تحتاج الاية الى دراسة اكثر -

00:34:48

وهذه من الايات التي يمكن ان يحدث فيها تعليقة يعني من احد طلاب العلم لان التعليقات هذه آ مفيدة احيانا تكون على اية واحدة

ويخرج فيها مجموعة من الفوائد وانا - 00:35:12

يعني ارشح هذه التعليقة خاصة لمن هو متقن في علم النحو فانه سيأتي فيها بامر يعني بديع يمكن نجتمع عندنا يعني بحث اه

يتجاوز العشرين صفحة الى الثلاثين صفحة في هذه المناقشات والمساقات - 00:35:27

كما قلت لكم فيها معنى واعراب ووقف وابتداء و بلاغة لانها مرتبطة الحذف هذه اربعة في شية خامس نعم كان هنا ايش يقول

قالوا جائز مم اه اولاً ترى الذين - [00:35:44](#)

وفتح ها يعني ولو يرى ان وان لا يقول فتح قرأ ولو ترى الذين علموا الكلام يعني يقول ان القوة اي نعم ان وان اي ولو يرى لا هو على كلامك لا نقوله ولو يرى الذين ظلموا - [00:36:43](#)

اذ يرون العذاب ان القوة وان الله عبارتك الان اللي عند الفرة اي نعم طيب يكون الشيخ عبد الرحمن السلام عليكم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب - [00:37:17](#)

يعني يعني بقوله جل ذكره اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وان الله شديد العقاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ثم اختلف اهل التأويل في الذي عنى الله بقوله اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - [00:37:38](#)

فقال بعضهم بما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة قوله اذ تبرا الذين اتبعوا وهم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشرك والشر من الذين اتبعوا وهم الاتباع الضعفاء ورأوا العذاب واسند عن الربيع اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قال - [00:37:59](#)

تبرأت القادة من الاتباع يوم القيامة واسند عن جريح قال قلت لعطاء اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قال تبرأ رؤسائهم وقادتهم وسادتهم من الذين اتبعوهم وقال اخرون بما حدثني واسند عن اسباط عن السدي - [00:38:23](#)

اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا اما الذين اتبعوا فهم الشياطين. تبرأوا من الناس والصواب من القول عندي في ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر ان المتبعين على الشرك بالله - [00:38:45](#)

يتبرأون من اتباعهم حين يعاينون عذاب الله ولم يخص بذلك منهم بعضا دون بعض. بل عم جميعهم فداخل في ذلك كل متبوع على الكفر بالله والضلال انه يتبرأ من تباعه الذين كانوا يتبعونه على الضلال في الدنيا اذ عاينوا عذاب الله في الآخرة. واما دلالة الآية -

[00:39:03](#)

في من عنا بقوله اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فانها انما تدل على ان الانداد الذين اتخذهم من دون الله من وصف جل ذكره صفة بقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هم الذين يتبرأون من اتباعهم - [00:39:28](#)

واذ كانت الآية على ذلك دالة صح التأويل الذي تأوله السدي في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ان الانداد في هذا الموضوع انما اريد بها الانداد من الرجال الذين يطيعونهم فيما امرهم به من امر - [00:39:51](#)

ويعصون الله في طاعتهم اياهم كما يطيع الله المؤمن كما يطيع الله المؤمنون ويعصون غيره وفسد تأويل قول من قال اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا انه الشياطين تبرأوا من اوليائهم من الناس. لان هذه الآية انما هي في سياق الخبر في سياق الخبر عن -

[00:40:10](#)

متخذي الانداد نعم طيب الان في قوله اذ تبرا الذين آتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب الان الله سبحانه وتعالى هنا يعني اطلق لم يقيد من المتبع ومن المتبع - [00:40:36](#)

وانما كان هذا الاطلاق قال اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وذكر الامام انه وقع خلاف في تعيين من هو الذي اتبع؟ ومن هو الذي اتبع فذكر قوى في قوله قال الاول طبعا ما اورده عن قتادة - [00:40:55](#)

انه قال آ وهم الجبابرة والقادة والرؤوس من الشرك. والشرع. والذين اتبعوهم الاتباع وهذا وارد في القرآن يعني امثلة له. يعني بمعنى تبرأ الرؤساء من اتباعهم من الضعفاء ثم تبرؤ الضعفاء من - [00:41:15](#)

الرؤساء واورده كذلك عن الربيع ثم عن عطاء كل هؤلاء يقولون بانه بين الرؤساء والضعفاء القول الثاني قول السدي جعلها في الشياطين والناس اذا تبرأ الشياطين من الناس. وهذا ايضا معنى صحيح - [00:41:38](#)

لان الشياطين ايضا ايش تتبرأ من الناس وخاصة كبيرهم وهو ابليس والطبع رحمه الله تعالى حينما جاء الى الترجيح ذهب الى العموم لانه قال آ والصواب من القول في ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر ان المتبعين - [00:42:02](#)

على الشرك او المتبعين على الشرك يتبرأون من اتباعهم حين يعاينون عذاب الله. وهذا هو نص القرآن يعني لاحظ طريقتة نقول هذا نص القرآن ثم قال ولم يخص بذلك منهم بعضا دون بعض. بل عم جميعهم - [00:42:30](#)

طيب سؤال هنا مهم جدا تذكر ان الطبري عنده مرتبة يقول وجائز وجائز هنا لم يرجح ولم يمشي على التجويز بطريقة وجائز وجائز بل حكم بماذا بالعموم يعني من كل هذه الاقوال داخلة عنده ما فيها اشكال - [00:42:50](#)

لانه اذا قال وجائز وجائز معناه انه ليس عنده قرينة او دليل يجعله ايش؟ يرجح. يرجح لكن هنا هذا نوع من الترجيح لان هذا نوع من الترجيح والنظر الى العموم - [00:43:12](#)

ولهذا قال هو بل عم جميعهم فداخل في ذلك كل متبوع على الكفر بالله والضلال انه يتبرأ من اتباعه بناء على هذا يدخل قول السدي مع اقوال من سبقه ولا يكون قولاً وانما تكون المسألة من باب التمثيل - [00:43:26](#)

يعني تمثيل لتابع ومتبوع يعني تمثيل لتابع ومجبور. وهذا هو الذي يظهر الله اعلم ان الله سبحانه وتعالى اطلق قال اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ولم يحدد من هذا؟ من هؤلاء ومن هؤلاء؟ لم يحدداهم بصنف معين - [00:43:44](#)

يقول اما دلالة الاية فيمن عنها اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فانها انما تدل على ان الانداد الذين اتخذهم من دون الله من وصف جل ذكره صفته بقوله ومن الناس من يتخذ - [00:44:02](#)

هم الذين يتبرأون من اتباعهم طبعاً وهذا من دقيق نظره رحمه الله تعالى في السياق هي ربطها ايش بالسياق يعني بالاية التي قبلها ينبضها بالاية التي قبلها لانه قال واما دلالة الاية - [00:44:21](#)

في معنا بقوله. طيب ايش معنى ذلك الالف معنا بقوله؟ وانت قبل قليل تقول ايش انها عامة هل هذا نوع من التناقض الجواب ايش لا يعني هو كانه رحمه الله تعالى نظر الى مستويين - [00:44:38](#)

المستوى الاول المعني اولاً اولاً من جهة السياق وهو القول الذي ذكره الثاني والمستوى الثاني احتمال اللفظ جمال اللفظ لغير ما ورد في السياق وهو العموم اللي غير مرض في السياق وهو على العموم - [00:44:55](#)

فاشار اليهما معا ان هذه الطريقة من الطبري سواء بهذه او التراجع يعني اللي يكون عنده تراجع بين المرجحات يعني انه يقول على هذا القول يعني واولى الاقوال او ظاهر القرآن يدل على كذا غير ان الاقوال يكون كذا. هذا نوع من التراجع - [00:45:12](#)

هو قريب منه هذه القضية لانه رحمه الله تعالى قرر ان القضية على العموم لكن الان ورجع الى تفصيل ايهم الان اولى بالاية؟ يعني اولى بديلة الاية من جهة السياق - [00:45:32](#)

القول الاول او القول الثاني ان لاحظتم الان نقاش والان قرر ان الاية على العموم ما اختلفنا خلاص لكن في مستوى ثاني لو اراد ان يرجح بجهة السياق ايهم الاقرب - [00:45:49](#)

الى دلالة الاية. القول الاول او القول الثاني والقول الاول بدلالة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله الى اخره هكذا لما جاء قول القول الثاني - [00:46:04](#)

اللي هو قال واذا كانت الاية على ذلك دالة صح التأويل الذي تأوله ايش السدي في قوله ومن الناس من يتخذ الا اندادا ان الانداد في هذا الموضوع انما اريد به الانداد من الرجال - [00:46:21](#)

الذين يطيعونهم فيما امرهم به من امر هل للسدي قول في هذا قبل يا شيخ عبد الرحمن لا بأس في الانداد هل قال هذا القول في الانداد ماذا فسر السدي؟ قال الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امرهم اطاعوهم وعصوا الله - [00:46:36](#)

نعم فهذا يعني على لانه في الانداد هناك ذكر قولان ايضا مم ولم يرجح بينهم. مم. الطبري في في الانداد. هم. قال اختلف في الانداد قال القول او انهم الالهة والقول الثاني انهم الرجال. ايوه - [00:47:03](#)

ثم اه لم يرجح وذكر في القول الثاني اللي هو ما ساقه عن السدي. اقرأ لنا الكلام السدي. نعم. اقرأ اسند عن اسباطه عن السدي ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله قال الامداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امرهم - [00:47:18](#)

واطاعوهم وعصوا الله. جميل. نعم هنا الان هو رجوع الى الكلام عن ماذا عن قول السدي في الانداد الان نريد ان نصح قول السدي في الانداد طبعاً المحققون هنا - [00:47:36](#)

اخطأوا على الطبري ولا لا ماذا قالوا يا عبد الرحمن؟ نعم قالوا اه وقول السدي هو القول الذي سيرده المصنف من ان الذين اتبعوهم

الشياطين والقول الاخر الذي اختار المصنف هو قول قتادة والربيع وعطاء كما ذكر مصنف نفسه - [00:47:56](#)

ايه هو الاشكالية الان المصنف يقول ويقول ان السدي ماذا يقول؟ في الانداد يا شيخ الكلام السدي متناسق يعني هو السدي قوله هنا هو متناسب مع قوله الاول يعني يعني كانا نقول انه ومن الناس من يتخذ من دونها اندادا السد له نظر فيها - [00:48:17](#)

متناسق لانه قال انهم الرجال ثم في هذه الاية كذلك قال انهم الرجال. لا اذ الاية قال اتبعوا قال اما الذين اتبعوا فهم الشياطين. اي نعم. تبرأوا من الناس. نعم - [00:48:37](#)

فالكلام الان الان الطبري يناقش مقطع السدي في هذه الاية ولا مقطع السدي في الانداد يبدو انه في الانداد ذكر اللاتين الدود هنا لحظة هم الان الطبري لما قالوا واذا كان واذا كانت الاية - [00:48:53](#)

على ذلك دالة اللي هو ما ذكره قبل صح التأويل الذي تأوله السدي في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ان الانداد في هذا الموضوع انما اريد بهم الانداد من الرجال الذين يطيعونهم فيما امرهم بي - [00:49:13](#)

الى اخر كلامه تمام؟ يعني كان يقول الى هذا القول كلام السد السابق صحيح. نعم فهو الان هو الان يريد ان يقول ان السدي جزء من كلامه صحيح وجزء من كلامه ايش؟ صح - [00:49:33](#)

فاسد وقالوا وفسد تأويل قول من قال ليسدنا اي نعم طبعاً الذين الذين قالوا يقولون كذا ذكر مصنف وقول السدي هو القول الذي سيرده المصنف من ان الذين اتبعوا هم الشياطين - [00:49:48](#)

والقول الاخر الذي اختاره المصنف هو قول قتادة والربيع اعطى كما ذكر مصنف نفسه هو الان لا يناقش هو الان الطبري في المقطع الاول لا يناقش قول السدي اللي قبل قليل ما هو الى الدرجة يعني نسي ان هذا قول السدي لا - [00:50:07](#)

وكلامه مستقر انه او قصدي مستقيم انه يتكلم عنك عن قول السدي في الانداد وليس في الاتباع واضحة الفكرة احسنت يعني هو كان يريد ان يقول للناس سدي عنده تناقض - [00:50:25](#)

لا نقول ان السدي يرى او يرى ان ماشي. الانداد هم الرجال والان قبل يا شيخ عبدالرحمن احنا كلامنا عشان نفهم الخطأ الذي وقع على المصنف نعم. وبعدين ننتقل فكرة تذكر انت - [00:50:42](#)

انه الان مصنف في بداية الكلام يتكلم بوعي وهو يتكلم عن قول السدي بالانداد وليس في الاتباع. نعم تمام اما لما جاء وقال وفسد تأويل هو يريد السد نفسه. لانه ما عندنا الا قول السدي واضح - [00:50:54](#)

يعني كانوا يريدوا ان يقول ان قول السد الاول صحيح قولي ماشي قول السد الثاني في الاتباع ليس بصحيح اي من اكثر تناسقا يا شيخ عبد الرحمن الان بيكون قول الثلاثة - [00:51:10](#)

او قول السدي يعني الثلاثة ماذا قالوا في الانداد قالوا في الانداد القادة من الاتباع قنا في الانداد لا وقالوا الامداد اذا كان الشياطين الكفار للاوئان الانداد في اية الانداد. مم - [00:51:23](#)

ذكر عن قتادة قائل من الكفار لوائهم وذكر عن مجاهد اه كفار لوائهم ها ونفس الشيء عن اه عن الربيع الالهة اما السدي فانه قال اه الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله. جميل. يعني كانوا من السعداء - [00:51:52](#)

نعم اي نعم. نعم لكن القول الثاني يعني يظهر لي الشيخ ان السدي يرى يعني لو قلنا انه يقول انه الانداد هنا الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امرهم اطاعوهم وعصوا الله. جميل. اما - [00:52:12](#)

الذين اتبعوا فهم الشياطين تبرأوا من الناس هذا قول السدي. وقول السدي واضح هو يجعل يجعل الامداد شيع. نعم. ومقطع الاتباع شيء اخر. نعم صحيح حتى في اقوال الاخرين ما يتبين - [00:52:30](#)

لكن الطبري هو اراد ان يقول الكلام السدي في الانداد الصق بقول الثلاثة الذين سبقوا. هم يعني كلام السدي في الانداد الصق بقول الثلاثة الذين سبقوا قوله في الاتباع بقول في الاتباع - [00:52:47](#)

يعني كان يقول القول السدي الصق بقول في الاتباع اما قوله في الاتباع فكأنه فيه شيء من المخالفات اذا كان في شيء من المخالفة لانه جعل لكن حتى بناء على ما ذكره هو فقط اراد ان يبين - [00:53:05](#)

ان في قول السدي فيه اشكال فقط ولو في النهاية قبل قول السدي بناء على ماذا على العموم اي نعم بناء على العموم ما عنده مشكلة فيه لكن هو رحمه الله تعالى يعني من منهجه بيان - [00:53:21](#)

الاقوال وذكر العلل التي احتج بها هؤلاء والتضعيف يعني تعليل التضعيف عنده وتعليل التصحيح يعني كل كتابه ماشي على العلل فهو اراد ان يبين لنا هذا. يعني مشكلة مشكلة قراءة الطبري احيانا - [00:53:35](#)

يعني القراءة السريعة هذي توقع بهذا الاشكال فهنا الان فقط يعلق على ما ذكره هؤلاء ان قول السدي اه الذي سيرده المصنف كذا والقول الاخر يعني انه يبين ان تأول سدي فقط تكتبون هنا - [00:53:52](#)

اه رجع الطبري اه بايش رجع الطبري بالنص الى قول السدي في تفسير الانداد صاد كم يا شيخ عبد الرحمن؟ قلت لكم ثمطعش ثمطعش. نعم وفسد قول وهنا يعترض على السد - [00:54:13](#)

وكانه يرى عدم توافقي قوله مع تفسيره للانداد مع انه صحح هذا القول بدخوله بالعموم يعني كأن المراد مناقشة فقط السدي فقط وليس المراد ان هذا القول فاسد على اطلاقه - [00:54:49](#)

واضح ان شاء الله طيب ماشي. يعني هذا العمق اللي عند الطبل رحمه الله تعالى اه لو اراد انسان ان يكتب عن منهجه انا كنت طبعا كنت اقول قديما انه من الغريب ان ائمتنا يقولون عن طبري امام مفسرين امام مفسرين - [00:55:22](#)

ولكن لا نكاد نجد نقولات من مثل كلامه هذا وتحليلاته في الاسبوع الماضي لما كنت في جدة في مكتبة الملك فهد رحمه الله للقاء كان مفترض تكون مديته قرابة اربع ساعات - [00:55:42](#)

عن اه تفسير الطبري منهجه وكان فيه ايضا اثره بمن بعده. طبعا اثره في من بعده وما كان في وقت كافي وايضا كان في مسألة كيف نستفيد من كتاب الطبري يعني المسألتين هذولي كلهم مكة لهم وقت - [00:56:01](#)

يعني زهاب الوقت فتبين لي اني اذا اردت ان ابين منهج الطبري في مسألة احتاج لكي نبين كثير من مسائل الطبري نحتاج الى فصل كامل لان بنقرأ نصوص كهذه ونحللها - [00:56:16](#)

فكيف انا باربع ساعات اريد ان ابين منهج الطبري؟ منهج الطبري مثلا واستمرت علينا نحن بالنسبة لنا مرت علينا اشياء كثيرة جدا ونقول هذا منهج الطبري هذا منهج الطبري. اذا كان الحديث عنده ضعيفا - [00:56:36](#)

احنا اكتشفنا واحنا نقرأ يعني قراءتنا الجماعية هذي ان الطبري اذا كان الحديث عنده ضعيفا لا يصدره بالتفسير ولا يريد بالتزجيح وانما يضعه في ثانيا الاقوال فاذا وضع الحديث في ثناء الاقوال لم يعتمد فهو اشعار منه بان هذا الحديث عنده فيه ضعف. مثلا - [00:56:49](#)

هذي كيف تكتشفها وكيف تذكر لها امثلة نحتاج نسرد هذا هذا مثلا ان تذكر احيانا خمس ست صفحات لتتبين تقول انظر قال كذا روى كذا وروى كذا وكذا الى ان تصل الى هذا الحديث. طريقة التضعيف غير الصريحة - [00:57:10](#)

اذا بقينا وقفنا عمجموعة منها مثل قوله وكان اه فلان يقول بما حدثني به بعد ان يستقر المعنى عنده ومرة علينا امثلة متعددة فبالفعل وجدت ان علمائنا انما تركوا هذا - [00:57:27](#)

اه لهذا السبب لهذا السبب لانه لو كان بيريدون كلام الطبري كله يقعون في يعني طول تخيل لو ابن كثير اخذ هذه الاقوال و اراد ان يذكرها عن الطبري يناقشها او يحتج بها او - [00:57:44](#)

يتضاعف كتابه واحنا الان امام مسألة واحدة الان في اذ تبرأ الذين اتبعوا والذين اتبعوا فقط وكيف ناقش اشكالية قول السدي في الانداد مع ربطها بقوله اتبعوا هذا اللي كان يريد في هذا - [00:58:00](#)

الموطن اما قضية دلالة الاية على ما قاله السني ما عندهم فيها اشكالية فكما قلت لكم يعني هناك يعني كنت احيانا آآ يعني الوم و احيانا اقول لماذا لم يذكروا؟ لماذا؟ ابن عطية اطلع على تفسير الطبري - [00:58:16](#)

ومع ذلك يقول اختاره الطبري ذكره الطبري فقط ولا رأيت نص واحد من هذه النصوص المطولة العميقة جدا جدا التي يقولها الطبري فيبدو الله اعلم ان هذا هو السبب انه - [00:58:32](#)

عبارات طويلة وتحتاج لو نقلها يعني تضخم فيها الكتاب والله اعلم وقوله رأس الآية كيف يمكنك كلام على لماذا واضح ان ارادة بعد  
بعد نعم نعم لكن ما موضعه هو الان يريد - [00:58:46](#)

او لا هو يظهر انه ليس توجيهه الله يغفر لك هو يريد ان يقول ان السدي عنده اشكال في تفسيره للانداد مع تفسيره انت برضو لماذا لم  
يسبقها انه الانداد بما انك قلت - [00:59:18](#)

انهم القادة كذا قل في تبرأ الذين اتبعوا من جهة السياق انهم القادة واولئك ايه على السد فقط هذا الذي اراد والله اعلم يعني هو بعد  
ما قرر المعنى وانتهى وادخل قول السدي في في على انه مثال - [00:59:37](#)

انو الله ما خص شي اراد ان يبين لنا اشكالية القول السدي فقط نعم ايه قد يكون السدي رحمه الله تعالى ذهب الى التمثيل ليس  
مراده التعيين اه ما اخرجهم الله يغفر لك. قال - [00:59:55](#)

فسد وفسد ايوا يا اخي الكريم الان هو يقول ان واما دلالة الآية فيمن عنا بقوله الان نتكلم عن من هو المقصود اولا يعني الان هو  
يتكلم المستوى الاول خلنا نذكره عشان ادمي المستوى الاول متفقين عليه انه رأى العموم ولا لا - [01:00:23](#)

وان الله لم يخز شيئاً بشيء. نعم جميل الان نزل الى مستوى اخر ومستوى السياق الان النظر في السياق. نعم المعنى اولا بقوله ان تبرأ  
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا هل هم الشياطين مع الانس - [01:00:55](#)

او الانس مع قادتهم ماذا يخرج لا يخرج يعطيه لانه قال الانداد هناك واراد ان يثبتها مع الانداد ان كلها في الرجال كانه يقول يلزم من  
قال انها هناك في الرجال يلزمه ان يقول من قال ان هناك في الرجال الزمه ان يقول هنا في الرجال. لكن سؤال هل هذا بلازم حقيقة  
شيخنا؟ لا ما هو لازم لكن هو - [01:01:09](#)

يبين لك اشكالية. هو رحمه الله تعالى لو كان ذهب الى ان قول السدي من باب التمثيل فما كان في اشكال لانه بمعنى انه الاشكالية  
اين تقع كلية في تحول الخطاب يعني نكون نسميها مصطلح تحول الخطاب عند المفسر - [01:01:32](#)

يعني المفسر الواحد يكون عنده تحول في الخطاب يخرج عن نسق الايات وسياقها الى قول انت حينما تراه بعينك تقول هذا خرج  
عن السياق طيب الخروج عن السياق من امثال هؤلاء وهم ائمة في هذا الباب - [01:01:46](#)

لابد يكون له علة له سبب. احنا مشكلتنا انا نقول انه هذا يرده السياق يعارض السياق على العين والرأس يرد السياق وعلى السياق ما  
عندنا مشكلة لكن يجب ان نسأل انفسنا سؤالاً - [01:02:06](#)

كيف فهم هذا العالم هذه الآية على هذا الوجه فاذا ناء الذبح بحثت عن العلل يمكن اكون الرجل عنده من التوسع في النظر اكثر من  
النظر السياق اللي انت مثلاً ذهبت اليه. هم - [01:02:19](#)

كما قلت لكم ممكن ان يكون هو الان اراد ان يبين ان الآية تراها عامة ومرة فسرنا هذا بهذا ومرة فسرنا هذا بهذا كانه يقول ان هذا  
يعود على هذا وهذا يعود على هذا - [01:02:35](#)

بمعنى انك قد تبحث عن علة خفية في الاقويل للوصول الى فهم كيف يسير عقل المفسر ويفسر هذه الايات ولهذا انا سبقت ذكرت  
لكم سابقاً انه من العيوب الموجودة عندنا - [01:02:45](#)

انا ما نعرف مقادير هؤلاء الكرام يعني ما نعرف مقدار مجاهد العلمي ولا مقدار قتادة ولا مقدار الحسن البصري ولا مقدار عطاء ولا  
مقدار السدي ولا مقدار عبد الرحمن ابن زيد ولا مقدار ابيه ولا مقدار المقدار فضلا عن مقادير الصحابة - [01:03:01](#)

فيعني نساخ في الردود ونساخ في الاعتراضات بناء على قواعد نحن قعدناها او ظننا ان من سبقنا قعد تقعيدها كانه مسطرة ما  
خرج عنها كذا بهذا الشكل فوقعنا احنا في اشكالات - [01:03:17](#)

بهذه التحديات الموجودة واذهبت عنا محاولة البحث عن علة هذه الاقوال اللي الطبري رحمه الله تعالى يبحث عنها احياناً ولهذا قال  
عبارة دقيقة جداً وسبق ان قرأناها ويعني تأملنا فيها لما قال اولئك هم الخاسرون نذكر عن بعض المفسرين انهم قالوا اولئك هم  
الخاسرون قالوا اولئك هم الهالكون - [01:03:32](#)

قال وانما حمل آآ تأويل الآية وانما حمل آآ معنى تأويل الآية على معنى الكلام دون البيان عن عين الكلمة بعينها لان اهل التأويل ربما

فعلوا ذلك لعل تدعوهم اليه - [01:03:54](#)

سبق ان تكلمنا على نادي ووقفنا عنده طويل. هذا التعبير هو يشعرك بان هذا المفسر حينما يذكر الشيء يذكره لهذه العلة لهذا السبب تحول في خطاب عند المفسر له علل ما هو اعتباطي - [01:04:12](#)

الا اذا كنت ترى انهم يعني ما اعرف يعني كيف تراهم؟ ما اعرف يعني تراهم يجهلون هذه قضية اخرى هذه مشكلة يعني في في بعض المناقشات اللي جئتني في على الواتساب - [01:04:26](#)

يعني رسالة جئتني في وما وما ابرئ نفسي ان القائل يوسف عليه الصلاة والسلام وهذا قول السلف ما ذكروا غير هذا القول وبعض المتأخرين هم انه ابن تيمية يطعن في هذا القول ويعترض عليه ويقول ان القائل - [01:04:41](#)

وامرأة العزيز بدلالة السياق طب هؤلاء الذين قالوا بهذا القول يعني لا يجهلون ان السياق السابق واضح عندهم قوم اذا تركوا السياق وذهبوا الى معنى اخر عندهم فيه دلالة كونوا الرواية اسرائيلية او ليست باسرائيلية - [01:04:57](#)

لا يمكن ان يجمعوا على شيء في مثل هذا الامر وهو مرتبط برواية اسرائيلية ويكون الامر عندهم على هذا الاجماع انه يكاد يكون اجماع منهم ان القائم هو يوسف عليه الصلاة والسلام - [01:05:15](#)

اذا انا سانظر بهذه الطريقة ايضا ساقول ان ما فعله الزمخشري بقوله لعمر ك صوبا لان الزمخشري قوله بان المقسم به حياة لوط عليه السلام هذا الصق بالسياق من قول من قال محمد صلى الله عليه وسلم ولا هناك اي دليل عندنا - [01:05:27](#)

الا اجماع الحجة لولا اجماع الحجة لو كان في اختلاف تقول له ابدأ واضح في السياق انه في لوط عليه الصلاة والسلام لولا يجمع الحجة. طيب ما دام اجماع الحجة موجود عندي هنا - [01:05:50](#)

واعملت لماذا اهمله هناك فاذا المسألة في مثل هذه الامور في تحول الخطاب عند المفسر او عند المفسرين يعني امر دقيق يحتاج الحقيقة الى بحث والى النظر في العلل يعني النظر في العلل على الاقل يعني نحاول ان نكتشف هذا هذا المفسر كيف يفكر -

[01:06:02](#)

كيف ذهب من هنا الى هنا فهذه القضايا نحتاج حقيقة الى تأمل ومن باب الادب من باب الادب مع هؤلاء البحث عن مثل هذه الامور لمعرفة وجهة اقوالهم. وليس فقط انا نرد - [01:06:21](#)

نرد احيانا قد يكون سهلا ابو الخالف مثلا مشهور من لغة العرب قال في السياق قال في كذا ونحن في مستوى الصحابة والتابعين واتباع التابعين وحيانا يعني احيانا حتى عبارات تنطلق من بعض المتأخرين - [01:06:36](#)

فيها نوع من الطعن حتى على فهمهم للقرآن او كأنهم لا يعرفون القرآن او لا يعرفون ان هذه الاية وردت في موطن اخر يعني مثلا على سبيل المثال والبحر المسجور واذا البحار سجرت مثلا - [01:06:53](#)

بعض المفسرين نفس البحر المسجور يعني يرجح ما في معنى البحر المسجور غير ما يرجحه فيه واذا البحار سجرت لانه يرى انه البحر مسجور الان واذا البحار سجرت في اخر الزمان - [01:07:08](#)

فيأتي واحد ما ودي اصفه يعني بوصفة الطبري ما ينتبه اعرف ما ينفع ما ينتبه ولا يعرف يقولون ان المفسر اختلف ايش اختلف الترجيح بين موطنين متماثلين. متماثلين في نظرك القاصر - [01:07:19](#)

اما في نظره الاولى هو يقول لك هذه البحر المسجور الان هذا بحر مسجور يعني يعني ايش محبوس لكنه هالان محبوس اذا هذا في المستقبل ماذا يحصل للمحبوس هذا؟ يحصل كيت كيت كيت كيت. فهم الاية كذا وكذا مختلف جدا. اما انت تريد ان المسجور -

[01:07:36](#)

يساوي دلالة مطابقة تماما واذا البحار سجرت فتقع ايش الاشكالية وغيرها الكثير يعني من الانزلة اقول بعض الامثلة ترج مثل هذا شيخنا نعم انا فيما يبدو لي انك السد دي ليس يعني انما اختار قولين انه هي رواية حقيقة هي نفسها - [01:07:56](#)

بمعنى نفس نفس السند فيبدو انه قطعها الامام بين بين الايتين. ايوه. فهنا السدي يقول ومن الناس من يتخذ من دون انداد. قال الانداد من الرجال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امرهم اطاعوهم وعصوا الله - [01:08:15](#)

ثم الآية اذ تبرأ الذين يتبعون قال اما هنا اما الذين فيشعرك انه يعني قاصد ذلك. اما الذين اتبعوهم فهم الشياطين تبرأوا من الانس جميل. نعم ولو ادخلنا النظر العقلي في لاننا قد نرى له وجها - [01:08:31](#)

لانه قد لا يقع الحب يعني حب الامداد للشياطين. يعني حبهم للشياطين قد احسنت لكن الاتباع باية واية ابراهيم. نعم. نعم. نعم. فكأنه عنا مراتب. عنا الشياطين تتبرأ من الانس والانس فيما بعضهم ويتبعون بعضهم ويتبرأون ايضا من بعضهم. نعم لكن هذه ليست هذه لازمة ليست هي المقصودة - [01:08:47](#)

نعم ماشي هذا جميل نعم فبهذا يعني قد يعني قول الامام الطبري هنا يعني آ لا يترتب على على قولها فساد قول صحيح الصحيح ذكر الله عز وجل نعم تمتع بعض الناس - [01:09:11](#)

م تخرج الله عز وجل جيد وكل ما ذكرته الان هذا ايضا جيد هو نفس الفكرة. قصدي لما نرجع نحن الى تحليل القول السدي ومعرفة وجهه بيزيل عندنا الاشكال والاشكال عموما لو وقعت عند الطبري وقال ان الطبري رحمه الله تعالى - [01:09:41](#)

قد يقع عنده مثل هذا فالامر يسير ما في اشكال كلام الشيخ يظهر الطبري جعل القولين متناقضين وما رأى ان ان هذي النقطة جيد ممكن هذا ايضا ان كونه قال اما - [01:10:05](#)

فكأنه لم يجعل من باب التمثيل لان يجعلها قولاً مستقلاً. نعم يعني كان هذا المقطع له تفسيره بهذا وهذا المقطع له تفسير بهذا طيب الآية اللي هو المقطع القادم وتقطعت فيهم الاسباب - [01:10:25](#)

اه فيه طول وفيه ايضا نقاش فانا اخشى انه يعني يأخذ من الوقت فانتهم بالخيار لانه فيها الى صفحة ثلاثين يكون نقف عند هذا طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:10:38](#)

- [01:11:14](#)